

في النظافة الخارجية واهم ثيابه الداخلية ونظافة جسمه كان مراتباً مداحاً —
 يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب
 واذا اعتنى كثيراً بنظافة جسمه وترتيب ملابسه الداخلية دون الخارجية كان سليم
 النية منصفاً ينظر الى حقائق الامور لا الى ظواهرها ولا يهجم مدحه الناس او ذمونه *
 ومن كان ثوبه نظيفاً لكنه غير مرتب غلب في طباعه الاسراف والكنس ، واذا كانت
 بعض ملابسه مرتبة دون البعض الآخر فهو يحب للعمل لكنه قليل الصبر ، واما اذا تفاوتت
 بعضها عن بعض في الشكل او الحجم او القيمة او القدم فهو ضعيف الرأي قصير النظر لا
 يعلم ان يدير عملاً من الاعمال
 وفي آخر الكتاب وصف اربعين لعبة من الالعب اليشة وشرح ٢٥ احجية وكلام
 مسهب على لغة الازهار والاشجار وعلى خرافات اهل الغرب وما اشبه

باب تدبير المنزل

قد قمنا هذا الباب لكي نعرض فذلك ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
 والشرب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مدارس الاطفال الصناعية

رأينا منذ مدة مقالة للادي دارون زوجة السرجورج دارون بن دارون الشهير وصفت
 فيها مدارس الاطفال الصناعية في بلاد اسوج فاستفرتنا تعلم الاطفال بالصنائع وعلمهم بها
 ولكنتا لما زرنا دمشق هذا الصنف ورأينا عمل الخواجه فسان وجدنا فيه اولاداً لا يزيد عمر
 الولد منهم على سبع سنوات وهم يعملون في صنع الادوات النحاسية والخشبية ولا سيما في حفر
 النحاس بمهارة غريبة ويأخذون اجوراً غير قليلة بالنسبة الى سنهم فعندنا الى مقالة لادي
 دارون فوجدنا ان المدارس الصغيرة تفتح في بلاد اسوج من الصباح الى الساعة الواحدة بعد
 الظهر فقط فاذا كانت المدرسة لا تسع كل الاولاد اخرج الصغار منها الذين منهم من ٢
 الى ٩ سنوات وعندنا فيها بعد الظهر فقط فيكونون بلا مدرسة من الصباح الى الساعة

الواحدة بعد الظهر . وقد اهتم بامرهم بعض السيدات واقتاتت لم مدارس صناعية يتعلمون فيها التجارة والحدادة والحياكة والحياكة والسكينة والطباخة وعمل اللال وحفر الشطب وما اشبه من الصانع ويعملون فيها قبل الظهر ويذهبون الى المدارس التي يتعلمون فيها القراءة والكتابة بعد الظهر . وكل الاولاد الذين تعلموا في هذه المدارس الصناعية لم يرتكب احد منهم جريمة لما شربوا ولا دخل محكمة . والمدرسة تظمهم الظهر والنساء بدل عملهم فيها والاولاد يتعلمون عليها صراة اضمرا فيها او لم يضمروا لان الطعام لا يتقدم في فحلت الاعياد ومع ذلك يترددون عليها حيث يكثر رغبة في العمل . وهم يتعلمون في هذه المدارس الصناعية صيانا وبنات معا والبنات منهم يساعدن الطباخين في طبخ الاضمة وكلهم يعملون احذيتهم وثيابهم ولكنهم يشغلون خياطة الثياب الجديدة على ترقيع الثياب القديمة وعمل حذاء جديد على اصلاح حذاء قديم ولذلك لا يتعلمون العتق والمئات في اصلاح الانبياء القديمة

ومن المصنوعات الكثيرة التي ذكرت لادي دارون انهم صنعوها البرايط والاحذية والثياب على انواعها والمراريل والكراسي والموائد والرفوف والمجانين والحصر والمناض وكل الادوات الحديدية كالمطارق والرفوش والمزاليق . وفي مدينة مستكلم الآن ست عشرة مدرسة من هذه المدارس وفي اسوج كلها ٧٢ مدرسة . وقد افتتحت بها فنلندا والدنمارك ونرويج وبولندا وفرنسا وروسيا وبلاد اليونان وودت ان تفتدي بها انكلترا وفرن نود ان تفتدي بها مصر وكل البلاد العثمانية يتعلم اولاد الامة في صغرهم صناعات تفيدهم في كبرهم وينجون من سامة التمرس الكثير في المدارس

والنساء انشان هذه المدارس في بلاد اسوج فهل يقوم من نائنا سيدات يسنن في خطتهن ويشئن مدارس صناعية للاطفال افادة لم وانقاذاً من السامة والضمير

جميعات النساء

كان عدد الاناث في القطر المصري في التعداد الاخير الذي تم منذ سنتين ٥٦٢٠٢٨٥ وعدد القواني يعرفن القراءة والكتابة منهن ٦٠٦٥٠ اي نحو واحدة في المئة واكثر هو اولاد من الاوريات والسوريات ولا سبيل الى ابلاغ غير التعلات ما يكتب في المواضيع النسائية والتعلات قليلات العدد جداً بالنسبة الى غير التعلات كما تقدم فما هو السبيل الى مخاضة غير التعلات

نشرنا في بعض الاجزاء الماضية كلاماً لجمهور من الاطباء قالوا فيه ان وقاية الاطفال

من الادواء المميتة تقدم بعلم امهاتهم كيف يستعين بهن فها هو السبيل الى تعليم النساء هذا الشيء الضروري وغيره من لوازم الصحة والراحة وهن يجهلن القراءة ولا يدري ان يكثر عدد المشتلات منهن الا بعد ستين متطاولة بل انا نشك في امكان انشاء مدارس للبنات تكفي لربع ما يبلغ منهن من التعلم سنوياً

ان من ينظر الى قلة عدد المشتلات وقلة من يمكن تعليمه سنوياً من غير المشتلات بكاد يقع في اليأس من اصلاح الحال ولكن اذا اعتبرنا ان المرء يعلم بالاذن أكثر مما يعلم بالعين اي انه يعلم مما يسمعه أكثر مما يقرأه بدلت امامنا بارقة من الامل . كنا قبل كتابة هذه السطور في ناديه جماعة من الوجهاء فقال لنا وجيه منهم لماذا لا تقيمون تلك الجمعية الادوية التي كنتم تلقون فيها الخطب والمباحثات فقد سمعت فيها مباحثة في الموضوع الفلاني دارت بين فلان وفلان . ثم سرد لنا خلاصة تلك المباحثة مع انه قد مضى عليها الآن نحو ثلاث وعشرين سنة فأبدي لنا بقوله هذا ما يقال من ان الانسان يعلم ويحفظ مما يسمعه أكثر مما يعلم ويحفظ مما يقرأه

واذا كان الامر كذلك فالسبيل الى النساء غير المشتلات سهل وهو ان نقدر لهن جمعيات في بادر القطر وجباهه المختلفة يتردد عليها بعض النساء المشتلات ويشرحن لهن الامور الصحية اللازمة لتربية الاطفال وتدبير المنزل ولا نرى ما يمنع الرجال من ان يقوموا بهذا العمل اذا تعذر وجود النساء للقيام به واذا اتى السامعات ان ينظر الرجال الى وجوههن ولا يظن ان نساء البنادر والارباب يأبىن ذلك فليضمن البراقع على وجوههن

ويظهر لنا اذا بدلت المهمة في هذا السبيل اي في تعليم النساء بالخطب السهلة الفهم ما تلزم معرفته لهن من امور تدبير المنزل وتربية الاطفال استفادت البلاد في سنتين ما تستفيد من المدارس في سنوات كثيرة . فهل في البلاد ذور غير وحية ينفقون في هذا السبيل فيكسبوا الشكر الجزيل ويخلصوا بلادهم اكبر خدمة

مدرسة في محلها

لا ينبغي ان بنات الفلاحين اذا تعلمن في المدارس صعب عليهن العود الى بيوت آبائهن والتزوج رجال من اهلهن فتعلمين قد لا يفيدهن مطلقاً وقد يضر بهن ولا تستفيد منه عيال الفلاحين لانهم لا يعدن اليها وانفلا حون عماد البلاد واصلاح شوؤهم اهم اصلاح تحتاج اليه . وقد بئنا انه انشئت مدرسة داخلية في مدينة امبيوط تعلم البنات كل ما يلزم

لا إدارة البيت مع تعليمها القراءة والكتابة ومبادئ العلوم وغنمها من ليس ثياب غير الثياب التي تلبسها في بيت أبيها بشرط أن تكون نظيفة دائمة فهي تقصد أن تصلح بيوت الفلاحين المصريين وتجعلها مثل بيوت الفلاحين الاوربيين من غير أن تزيد نفقاتها
هذه مدرسة في محلها والبلاد في اشد الحاجة الى امثالها فسي ان تبحث نظارة المعارف عنها وتسج على منواها في المدارس التي تنشأ في بلاد الفلاحين ولو كانت داخلية

قوائد للسيدات

الاغتناء بالشعر

يشكي كثير من السيدات من قصر شعرهن وتقصعه وتنقصه فلا بد لمن من الاغتناء به لفظه في حالة صالحة واستعمال المشط والفرشة صباحاً ومساءً وفرك فروة الرأس بهما فركاً جيداً فان ذلك يسبب جذور الشعر ويزيد في نموه . ويجب ان يكون المشط والفرشة من احسن جنس لا تشقق ولا تشعث فيهما ولا بأس بقص اطراف الشعر من وقت الى آخر فان ذلك يزيد في نموه . وافضل الادوية التي تمنع سقوط الشعر ما كان فيها مركبات البارافين كزيت البترول وغيره وهي كثيرة
واذا كان الشعر جافاً قصباً فيمكن تليينه بدهنه بعض الزيوت وافضلها لذلك زيت الخروع التي الخالي من الرائحة . ويلج الشعر بعد غسله بركو يتبدل من الحرير الناعم

ازالة الشعر

لا واسطة لازالة الشعر من الوجه سوى الكهربية . والوسائل المستعملة اعتيادياً اما مضرة او لا فائدة منها بل ربما زاد نمو الشعر باستعمالها

ازالة الغضون من الوجه

لا ينبغي ان الغضون هي التجمعات في الوجه يزيد بها التقدم في العمر وضعف الجسم والمرض والمحوم والاحزان . وافضل طريقة لازالتها ومنعها ذلك باحد المرام المنظفة مثل « انكولد كريم » لكن الفائدة بالتترك لا بالمرم ثم يمح الوجه بنسول قابض مؤلف من ربع اوقية من العنق وصف اوقية من التليسرين وخمس اوقية من ماء الورد . وافضل الوسائل لمنع اغضون انبساط الوجه والاخلاق الحسنة الرضية وتقوية الجسم بالرياضة والهواء التي

ازالة النش

الادوية التي يقال انها تزيل النش كثيرة وتحتوي غالباً على مواد سامة او معيية وهي لا ضرر منها اذا استعملت باعتناء تام . ومن الوسائل المستعملة لازالة النش دهن الوجه باللين الرائب وعصير الحصرم وعصير الفريز (الفرولا) وفركه بقطعة من الخيار او الليمون الطامض

غسل الوجه

كثير من السيدات ينظن وجوههن صباحاً مساءً باللين الحليب مع مثل مقدار من الماء النقي وهي طريقة حسنة جداً . وبعضهن يشك بأن الماء فقط ويضفن اليه قليلاً من ماء الورد . ولا بد ان يكون الماء ليماً اي مما يرغب الصابون فيه جيداً واذا كان قاسياً اي مما لا يرغب فيه الصابون يفضل استعماله فاتراً ولا بأس باضافة قليل من البورق اليه . اما الصابون فيجب ان يكون من افضل جنس

الاعتناء بالايدي

يجب على النساء الاعتناء بايديهن ما امكن لاسبب اذا كن من اللواتي يشتغلن بها فيجب غسلها جيداً ثم فركها بالخالة قبل تشيئها فانه يزيد في نعومتها وياضها . واذا كانت فيها خشونة قمص في الماء الفاتر نحواً من خمس دقائق ثم تفصل وتنشف جيداً وتترك بعصير الليمون وتدهن بمرم الكولد كريم ويرش عليها قليلاً من الخالة الناعمة وتصل بقطعة من الجلد اللين

الاعتناء بالاسنان

يجب تنظيف الاسنان مرتين في اليوم بفرشة ناعمة ومسحوق لا مواد مقررة فيه . ومن المعاليد المسخرة المنخفضة بالماء بعد الطعام وقد يضاف اليه قليل من كربونات الصوداء فان ذلك يزيل ما يتبقى من فضلات الطعام كالدهن والحوامض . ولا بد من غسل الفم ايضاً بعد تعاطي الادوية ولاسبب مركبات الحديد